Deliberative Press Speech

Abbas Ghazy Abdulridha
abbas_ind2005@yahoo.com
Asst. Prof. Nabeel Jassim Mohammed, PHD
nabelj71@yahoo.com
University of Baghdad/ College of Media/ Department of Journalism

DOI: 10.31973/aj.v2i138.1755

Abstract

The process of making journalistic texts recently take the interest of the researchers that specialized in studying media speech and know how to build journalistic texts and what they carry of linguistic inferences within the text and the inferences related to the external contexts in which they produced in .Thus the researchers study the texts according to the course of critical analysis of the speech and circulated analysis of the speech that concern in study the used language ,what follow that by expose the acts of speech ,its intentions by the inferences of the appeared meanings and their communicative contexts .

This research objective is briefed in learn the circulation use in building journal article and the process of producing the speech reaching to analyses the deep building of the intended meaning, learn the role that the context performs in knowing the speaker intentions and objectives through the acts in certain contexts and in social and cultural and political conditions that have strong connection with the conditions of the speech production.

The researcher depends on the circulation theory by Austen and Seral (The Speech Act) in order to reach how to build the texts.

Key word: Deliberative, Press Speech, Press text, Verbs of Speech

التداولية في الخطاب الصحفي

م.م. عباس غازي عبد الرضا
جامعة بغداد– كلية الاعلام
abbas_ind2005@yahoo.com

أ.م. د نبيل جاسم محمد
جامعة بغداد– كلية الاعلام
nabelj71@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

نالت عملية بناء النصوص الصحفية في الآونة الأخيرة اهتمام الباحثين المهتمين بدراسات الخطاب الاعلامي، ومعرفة كيفية بناء النصوص الصحفية وما تحمله من مدلولات لغوية متضمنة داخل النص والمدلولات المرتبطة بالسياقات الخارجية التي أُنْتِجَ فيها، لذا لجأ الباحثون إلى دراسة النصوص وفق منهجية التحليل النقدي للخطاب، والتحليل التداولي للخطاب الذي يعنى بدراسة اللغة في الاستعمال، وما يَتْبَعُ ذلك من كشف أفعال الكلام ومقاصده بدلالة المعاني الظاهرة وسياقاتها التواصلية.

وتلخصت أهداف هذا البحث في معرفة الاستعمال التداولي في بناء النص الصحفي، وعملية انتاج الخطاب، وهذا النوع من الدراسات يعتمد على المنهج النقدي في تحليل النصوص، ويعد من الدراسات النوعية التي تتعامل مع النصوص الصحفية على انها ذات دلالات مضمنة تختبئ في البنية العميقة للنص ودلالات لغوية ظاهرية تتشكل وفقاً لسياقات خارجية، وتهتم بمعرفة كيفية بناء النصوص في ظل ظروف اجتماعية وثقافية وسياسية ترتبط بسياقات معينة. والبحث عن السلطة الاجتماعية لمنتج النص.

واعتمد الباحث على النظرية التداولية لأوستن وسيرل (أفعال الكلام) في سبيل الوصول إلى كيفية بناء النصوص.

الكلمات المفتاحية: التداولية، الخطاب الصحفي، النص الصحفي، أفعال الكلام

المُقدمة

لعقود طويلة هيمنت على ساحة الخطاب تلك النظرة الجامدة التي تتعامل مع أي خطاب أو نص بمعزل عن دلالاته ومعانيه الكامنة وتجريده من وظائفه التواصلية والأجواء التي تحيط بإنتاجه، من هذا المنطلق برزت التداولية علماً جديداً في التواصل يعنى بالوظائف التواصلية والتفاعلية للخطاب، ويهتم بدارسة السياق كونه يحمل دلالات تُسهم في الكشف عن مقاصد منتج النص وأهدافه، وجميع ما يحيط بالخطاب من ظروف وعوامل ودور القوى الفاعلة المساهمة في إنتاج الخطاب.

ولا بد من الإشارة أن التداولية تُعنى باللغة اليومية – الوسيط الذي نتحدث فيه يوميا – وليست اللغة الأدبية الصرفة التي تعنى بالنحو والصرف والقواعد، بل إنَّها تدرس اللغة في حال الاستعمال وتهتم بموقف منتج النص والمتلقي كونهما عنصرين رئيسيين يشتركان معاً في بناء النص، ولهذا قال أوستن في كتابه (كيف ننجز الأشياء بالكلام) "فاللغة ليست أداة أو وسيلة للتواصل والتفاهم فحسب، وإنَّما اللغة وسيلتنا للتأثير في العالم وتغيير السلوك الإنساني من خلال مواقف كلية" وأكد أيضاً أَنَّ مجرد النطق بالكلمة يُعَدُّ انجازاً لفعل معين، بمعنى أَن أفعال الكلام التي تستند إليها التداولية في تحليل الخطاب هي ليست الأفعال الزمنية التي تعبر عن حدث ما في زمن ما إنَّما تلك الأفعال التي تنجز عملاً معيناً في سياق معين.

وتألف هذا البحث من مقدمة وثلاثة أطر، تضمن المبحث الأوَّل : الإطار المنهجي والإجراءات المنهجية، والثاني : الإطار النظري الذي يبين المفهوم الاصطلاحي للتداولية والجذر التاريخي والمفاهيمي والفلسفي للنظرية التداولية.

والمبحث الثالث : اختص بالإجراءات العملية وقدم الباحث انموذج في (تحليل المقال الصحفي) على وفق نظرية أفعال الكلام عند (اوستن، وسيرل).

المبحث الأوَّل : الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

ترتكز عملية بناء النصوص الصحفية في التداولية على اللغة المستعملة المتداولة في الواقع الإجتماعي وفي إطار الثقافة السائدة، فالنصوص تبنى وفق معانٍ واضحة تجاورها معانٍ عميقة، وهذه الأخيرة ذات دلالات ضمنية ترتبط مباشرة بالسياق الذي أُنْتِجَ فيه النص، لهذا تتلخص مشكلة بحثنا بتساؤل أساسي وهو :

كيف تُبنى النصوص الصحفية ؟ ويرتبط هذا التساؤل بتساؤل فرعي هو :

١- ما المفهوم الاصطلاحي للتداولية ؟

٢- ما الاستعمال التداولي للعبارات في بناء النص الصحفي؟

ثانيا: أهداف البحث:

تحددت أهداف البحث بالآتي:

١- معرفة المفهوم الاصطلاحي للتداولية.

٢- معرفة الاستعمال التداولي في بناء النص الصحفي.

ثالثا: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في معرفة المفهوم الاصطلاحي للتداولية، والاستعمال التداولي في النصوص الصحفية.

رابعا: نوع البحث ومنهجه:

استعمل الباحث المنهج النقدي واعتمد النظرية التداولية، ونظرية أفعال الكلام لأهميتها، فهي نظرية ساندة تعتمد في جميع الدراسات التداولية، وهي أداة مهمة لكشف مقاصد الكلام وتضميناته والأقوال المضمرة في سياقها التواصلي، وهي من النظريات القريبة من الاعلام والاتصال. والاتجاه النقدي "هو أحد النماذج النظرية التأويلية الثلاثة في البحث الكيفي، ويعالج النموذج النظري النقدي موضوع كيفَ تُهيمن علاقات القوة، والضبط، والإيديولوجيا، على فهمنا للحقيقة" **(شارلين هس- بيبر وباتريشيا ليفي، ٢٠١٨م، ص١٥١)** .

خامسا: نظرية البحث :

اعتمدت الدراسة على (نظرية أفعال الكلام)، وهي من النظريات التي أسهمت في إحياء إجتماعية اللغة، وتؤكد . نظرية أفعال الكلام . النشاطات التواصلية والتفاعلية والتأثيرية التي يؤدي فيها السياق دوراً مهماً في معرفة مقاصد المتكلم وأهدافه، وإنها تضطلع بدور اجتماعي عن طريق استعمال أفعال الكلام في سياقات معينة وفي ظروف اجتماعية وثقافية وسياسية ذات ارتباط وثيق بظروف انتاج الخطاب.

سادسا: مجتمع البحث :

بعد أن أجرى الباحث مسحاً لجميع الصحف العراقية الصادرة في العاصمة بغداد والمستمرة بالإصدار، استقر رأيه على دراسة النص في جريدة (المدى) للأسباب الآتية:

١- تعد أبرز الصحف العراقية حالياً.

٢- استمرار صدورها واهتمامها بالشأن العراقي.

٣- التنوع في الموضوعات وحرية ابداء الآراء المختلفة.

٤- اهتمامها بالشأن السياسي المحلي.

٥- توجد صفحة متخصصة للمقال الصحفي السياسي.

٦- لها جمهور متابع ومتنوع.

٧- أغلب الصحفيين الذين يكتبون المقالات هم من الصحفيين العراقيين الذين يملكون رصيداً من القراء.

سابعا: عينة البحث:

هناك اختلاف في اختيار العينة القصدية بين البحث الكمي والكيفي، فالبحوث الكيفية تتيح للباحث حرية الاختيار "بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة المطلوب، ذلك أن بعض الدراسات تتضح عينتها من العنوان (أو صياغة المشكلة)، عندها يكون اختيارنا لها عمدياً، ... وعن طريقها تحديداً تتم الإجابة عن أهداف البحث، وليس بغيرها" (**القيم، ٢٠١٢م، ص ٢٠١**). فالعينة العمدية إذا كانت من اختيار الباحث فهو يقوم باختيار "المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية، طبقاً لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث ... ومتطلباته المنهجية" (**عبد الحميد، ٢٠٠٠م، ص ١٤١**). واتبع الباحث في تحليل العينة المنهج الكيفي ويقصد به "التحليل المعمق للمحتوى بما يتيح توضيح الأفكار العامة والتفصيلية فيه، وما يكمن وراءها من معان ودلالات والوصول من ذلك إلى وصف شامل للموضوع، مع تدعيم هذا الوصف باستنتاجات سليمة واستدلالات منطقية" (**عبد العزيز، ٢٠١٢م، ص ٤٩٣**).

ثامنا: التعريف بالمصطلحات:

التداولية: يتلخص مفهوم التداولية في "كيف ننجز الأشياء بالكلمات" (http://www.shunsley,2001) ويقول بعض علماء اللغة أنَّ التداولية "تختص ... بدراسة المعنى كما يوصله المتكلم (أو الكاتب) ويفسره المستمع (أو القارئ) ؛ لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ منفصلة. التداولية هي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم (**يورل، ٢٠١٠م، ص ١٩**).

الخطاب: للخطاب تعريفات عدة منها "أنَّه ذلك الملفوظ الموجه إلى الغير، بافهامه قصداً معيناً **(الشهري، ٢٠٠٤م، ص٣٧)**.

النص: يختلط مفهوم النص مع الخطاب كونهما يتشكلان من الكلام، والفرق بينهما بحسب بعض الدارسين أَن الخطاب يشمل مفهوماً يقترب من الكلام المنطوق، بينما النص اقترب أكثر من الخطاب المكتوب. وعرفه بعض الدارسين بأَنه "بناء من الإشارات ذو قيم دلالية ولكن الدلالة يمكن أَن تمتلك هي نفسها أَبعاداً معرفية... تعني أَن المعارف والدلالات والمسميات التي يدركها المؤلف أو يقصدها ليست متطابقة بالضرورة مع ما يدركه القارئ" **(فولكيس، ١٩٨٦م، ص٤٢)**.

أفعال الكلام: تقوم نظرية أفعال الكلام Theory of speech acts على النظر إلى اللغة على أنَّها أَداء أَعمال مختلفة في آن واحد، وما القول إلا واحد منها، فعندما يتحدث المتكلم فإنه في الواقع يخبر عن شيء، أو يلتمس، أو يعد، أو يشكر.. إلخ **(علي، ٢٠٠٤م، ص٣٤)**. وهذه النظرية خرجت من بطن النظرية التداولية ويلخصها المعنيون بأنها "كل قول يحدث فعلاً حين استعماله في سياق معين، وتتمثل [نواة الفكرة] أن الملفوظ يمثل فعلاً في سياق معين مساوياً لإنجاز عمل ما" **(ياسين، ٢٠٠٨، ص١٦٩)**.

التحليل النقدي للخطاب: تعد نظرية تحليل الخطاب أكثر تطوراً في دراسة النص، ... وتهدف النظرية إلى إعطاء وصف صريح ومنظم للوحدة اللغوية موضوع الدراسة، والهدف من ذلك مساعدة المتلقي في معرفة الخطاب، وفهمه فهماً يتناسب والسياقات الاجتماعية **(النورج، ٢٠١٤م، ص١٤)**.

ويمثل [التحليل النقدي للخطاب] نمطاً من بحوث الخطاب التحليلية التي تدرس – أساساً – طرائق تنفيذ سوء توظيف السلطة واستمرارها ومقاومتها والهيمنة الاجتماعية وعدم المساواة بواسطة النص والحديث في السياق الاجتماعي والسياسي. **(دايك، ٢٠٠٦م، ص١٨٩)**. يستنتج من هذه المفاهيم أنَّه منهج تحليلي وظيفته كشف ممارسة السلطة (الاجتماعية، والثقافية، والسياسية) المستترة في الخطاب، ورفع الغطاء عن الإيديولوجيات المتضمنة فيه، ومن أهدافه زيادة وعي المجتمع بعنف اللغة وهيمنتها، وتمكينهم من مقاومة السلطة في الخطاب وإعادة إنتاجه في السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي أنتج فيه.

عاشراً : نظرية أفعال الكلام

الأصول الفلسفية :

ولدت الفكرة الأولى للتداولية عام ١٩٣٨م، حين "ميّز الفيلسوف الأمريكي شارلز موريس في مقال كتبه في موسوعة علمية، بين مختلف الاختصاصات التي تعالج اللغة

وهي: علم التركيب ... الذي يقتصر على دراسة العلاقات بين العلامات)، وعلم الدلالة (... الذي يعنى بدلالة المعنى الظاهر) **(روبول وموشلار، ٢٠٠٣م، ص٢٩)**.

على هذا الأساس بدأت نظرية أفعال الكلام أو الفعل الكلامي تجد لها أُصولاً وفلسفةً في حقل اللسانيات التداولية حين ألقى "الفيلسوف اللغوي الانكليزي أوستن (محاضراته) في جامعة هارفارد ... عام ١٩٥٥م والتي اشتهرت باسم (محاضرات وليم جيمس) **(الخليفة، ٢٠٠٧م، ص ٣٩)**.

لقد بنى (أوستن) نظريته على نقد فلاسفة اللغة ممن سبقه بآلاف السنين، أولئك الذين ينظرون للغة على أن وظيفتها الوصف والتصريح بالحقائق فقط، مع احتمالية الصدق والكذب في الوصف أو التصريح والإخبار.

إذاً نظرية أفعال الكلام هي :

"نظرية لغوية ذات خلفية فلسفية، ظهرت ملامحها على يد (فنجنشتاين Wittgenstein)، ووضع أسسها جون (أوستن)، وطورها تلميذه سيرل. نظرية أفعال الكلام من المباحث الجوهرية في التداولية ...، تقوم على جملة مبادئ أهمها: **(الخليفة، ٢٠٠٧م، ص ٣٩)**

- كل قول عبارة عن فعل.
- اللغة ليست مجرد وسيلة للتبليغ والتواصل، بل هي أداة للتأثير في المتلقي.

و"تقوم نظرية الفعل المعاصرة – في أساسها – على مبدأ اعتبار اللغة وتجلياتها التعبيرية (أفعالاً كلامية) من شأنها أن تحقق أفعالاً تواصلية بين الفاعلين لها (متكلمين ومخاطبين)" **(كرازي، ٢٠١٧– ٢٠١٨م، ص٣٢)**.

وهذا التعريف يجلي الغموض عن مفهوم هذه النظرية بأنها ليست نظرية فلسفية تماماً، بل مقاربة فلسفية للغة، فهي تربط الكلام بالموقف المعبر عنه، فكل أفعال الكلام من (طلب، أو شكر، أو ذم، ... إلخ)، هي بالحقيقة تعبيرات في مواقف معينة متواضع عليها بين طرفي العملية الإتصالية، لأن التواضع أو ما يعبر عنه بالمعرفة المشتركة هو القياس لنجاح الاتصال عن طريق فهم المتلقي لغايات منتج الخطاب التداولي ومقاصده.

لقد رفض أوستن "رفضاً قاطعاً نظرة الفلاسفة الوضعية للغة بكونها أداة رمزية، وظيفتها وصف العالم الخارجي لا غير، ومن ثمَّ فإنَّ الهدف الرئيس عنده، هو أن يدخل التناقض في الاعتقاد المنتشر إنتشاراً واسعاً في الوسط الفلسفي الإنجلوسكسوني عصرئذ، القائل إنَّ الإثباتات خصوصاً، وللغة عموماً، لها وظيفة وصف حالة الأشياء بأنها صادقة أو كاذبة **(صباح وبوعنداس، ٢٠١٦ – ٢٠١٧م ، ص ٣٤ –٣٥)**.

ويقول أيضاً : إن كل فعل هو (عبارة عن عمل أو فعل) لذا يرى "أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار، إنما هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صبغة اجتماعية" (**صولح، ٢٠١٢ – ٢٠١٣م ، ص ٣١**). من هنا توصل (أوستن) في مراحل بحثه الأخيرة إلى تقسيم الفعل الكلامي الكامل إلى ثلاثة أفعال فرعية على النحو الآتي (**صحراوي، ٢٠٠٥م، ص ٤١**).

أ- فعل القول: ويراد به اطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة، مثلا: جملة "إنَّها ستمطر" هذه الجملة تحيل على معانٍ كثيرة فنحن لا نرى أهي اخبار "إنَّها ستمطر" أم "تحذير" من عواقب الخروج في رحلة أم "أمر بحمل مظلة" وهنا نرجع إلى قرائن السياق التي تحدد قصد المنتج أو غرضه من الكلام.

ب- الفعل المتضمن في القول أو الفعل الإنجازي: "وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذْ إنَّه عمل ينجز بقول ما، وهذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها ... [ويفرق أوستن هنا] بين الفعل الأوَّل (أ) والفعل الثاني (ب)، وهو أن الثاني قيام بفعل ضمن شيء، في مقابل الأوَّل الذي هو مجرد قول شيء".

ج- الفعل الناتج عن القول أو الفعل التأثيري: "وهو ما يتركه الفعل الإنجازي من تأثير في السامع أو المخاطب سواء أكان التأثير تأثيراً جسدياً أم فكرياً، والغاية منه حمله على اتخاذ موقف أو تعبير رأي، أو القيام بعمل ما " (**صولح، ٢٠١٢ – ٢٠١٣م، ص٤٦**).

ويعد الفيلسوف الأمريكي (جون سيرل) أشهر تلامذة الفيلسوف (أوستن)، لقد اهتم هذا الفيلسوف بتطوير نظرية أفعال الكلام عن (أوستن)، وأضاف إليها بعدين رئيسين هما: (مقاصد الكلام ، والمواضعات).

لقد صب سيرل اهتمامه على الأفعال المتضمنة بالقول، بعد أن كان يساوره شك بوجود حقيقي لفعل التأثير بالقول، فقد أسهمَ في إضافة ما يسميه القوة المتضمنة في القول والتي أطلق عليها اسم (القوة المضمنة) وما يتصل بمضمون العمل وهو المحتوى القضوي (واسم المحتوى القضوي)، ولتقريب المعنى أكثر نأخذ هذا المثال التوضيحي للتميز الدلالي "فجملة (أعد بالمجيء) فإنَّ البنية السطحية لا تمكننا ... من التمييز بين مؤشر القوة المضمنة في القول وبين مؤشر المحتوى القضوي. وبهذا الإعتبار، تختلف تلك الجملة عن جملة (أعد بأني سأجيء) إذ يظهر الفرق بين مؤشر القوة المضمنة في القول (أعد) ومؤشر المحتوى القضوي (أني سأجيء) في المستوى السطحي تماما" (سورل، د. ت، ص٦١).

بهذه المحاولة يكون (سيرل) قد نقل الاهتمام من الوحدة الصغرى للغة (بوصفها نظاماً) إلى الوحدة الصغرى للكلام (بوصفه أداءً واستعمالا إتصالياً) (**الصراف، ٢٠١٠م، ص ٥١**).

على الرغم من أن (سيرل) أسهمَ في تطوير النظرية مضيفاً إليها بعدين مهمين أصبحا الأَساس لهذه النظرية عند كل المهتمين في تحليل الخطاب وفق النظرية التداولية، لكنه يرى أيضاً، "إن الفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على مراد المتكلم، بل هو مرتبط ... بالعرف اللغوي والإجتماعي. وأن استعمال اللغة ليس هو انجاز فعل مخصوص فقط، وإنما هو جزء كامل من التفاعل الإجتماعي. فأنساق اللغة هي أمور متواضع عليها، إذْ هي لا تنظم ضروب التأثير والتأثر الإجتماعي فحسب، وإنما مقولات تلك الأنساق وقواعدها تنمو وتتطور تحت بنية التفاعل داخل المجتمع **(دايك، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٧)**.

المبحث الثاني / الإطار النظري

المفهوم الاصطلاحي للتداولية

أولاً: مفهوم التداولية:

يستدعي الخوض في مفهوم التداولية ووظائفها ودورها الاتصالي وإجراءاتها بصفتها نظرية معتمدة في تحليل الخطاب والنص معاً، الرجوع إلى أُصولها الفلسفية وانطلاقتها الفكرية، ومعرفة أولى محاولات فلاسفة اللغة في تأسيس هذا الحقل المعرفي.

بداية "انطلق أوستن من ملاحظة بسيطة مفادها أَنَّ الكثير من الجمل ليست استفاهمية أو تعجبية أو أمرية، لا تصف [واقعاً إنما تهدف إلى تغييره]، ولا يمكن الحكم عليها بمعيار الصدق أو الكذب. وبالفعل، لا تستعمل هذه الجمل لوصف الواقع بل لتغييره" (موشلار، ٢٠٠٣م، ٦٢). وعلى سبيل المثال: إذا استعملنا جملة أمرية فيقول المعلم لتلاميذه (التزموا الصمت، أو اخرجوا من القاعة)، هنا يهدف المعلم إلى تغيير الواقع من حال إلى آخر، أي الانتقال من الضوضاء إلى الهدوء، وحين يقول للطلبة أُخرجوا فهو يأمرهم بترك القاعة، فالفعلان هنا (التزموا، واخرجوا) لا يحتملان الصدق والكذب، ولم يرغب المعلم الإخبار أو التقرير عن شيء، إنما استعمل الفعلان لغرض الإنجاز على أرض الواقع وتغيير وضع الطلاب من حالة إلى أُخرى. وهذا الذي جاء به أوستن موجود في البلاغة العربية القديمة في علم المعاني ، فالجملة الطلبية لا تحتمل الصدق أو الكذب، ويمكن تطبيق أمثلة كثيرة على الجمل الإستفهامية والتعجبية أيضاً.

وعرفها بعض الدارسين بأنها "دراسة للجانب الاستعمالي للغة، وفق الثلاثية الآتية (المرسل – المتلقي – الوضعية التبليغية)، ومن ثَمَّ فإن أي تحليل تداولي يستلزم [بالضرورة] التحديد الضمني للسياق التي تؤول فيه الجملة **(بسر، ٢٠١٤-٢٠١٥م، ص١٦)**. إذاً هي تبحث في دور اللغة وآثارها الاجتماعية في إحداث التفاعل والتواصل والتحاور بين أطراف العملية التواصلية "فإن أهم نفع فيها هو تغليب الفهم (التواصلي) بين البشر، أي لا يمكن

لأي تواصل إلا أن يكون حواريا فهو يلغي عنف اللغة المرتبط بعنف السلوك، وفي العنف ينقطع الحوار" **(مبارك، ٢٠١٩م، ص٢٦٢)**.

وعلى هذا الأساس تقول ذهبية حمو الحاج بأنَّها " [منهج نقدي] تتجاوز بفضل آلياته المحددات الدلالية إلى إمكانية الكشف عن القصدية التواصلية للمتكلم، من خلال إقحام النص في سياق التداول والكشف عن إنسجامه مع السياق وعدم إنسجامه، وسياقه التداولي المعرفي لمعرفة مواطن الإشتغال الذهني في الإنتاج اللغوي" **(الحاج، ٢٠١٦، ص٨)**.

ولكل ما تقدم يتضح للباحث: إنَّ التداولية والإعلام يعتمدان في عملية الإتصال نموذجاً إتصالياً متشابهاً كلاهما يستعمل العناصر الإتصالية نفسها، ففي حقل الإعلام يتكون النموذج الاتصالي من (مُرسِل، ومتلقٍ، ورسالة، ووسيلة، وتغذية راجعة)، يقابله في التداولية (مُخاطِب، ومُخاطَب، والرسالة، والقناة التواصلية، والوضعية التواصلية، والمرجعية)، ويقتربان بسبب الاهتمام بأطراف العملية التواصلية تحديداً (المُرسل ومعرفة قصده، والمرسَل إليه ومعرفة استجابته وقدرته على الرسالة وتفكيك رموزها).

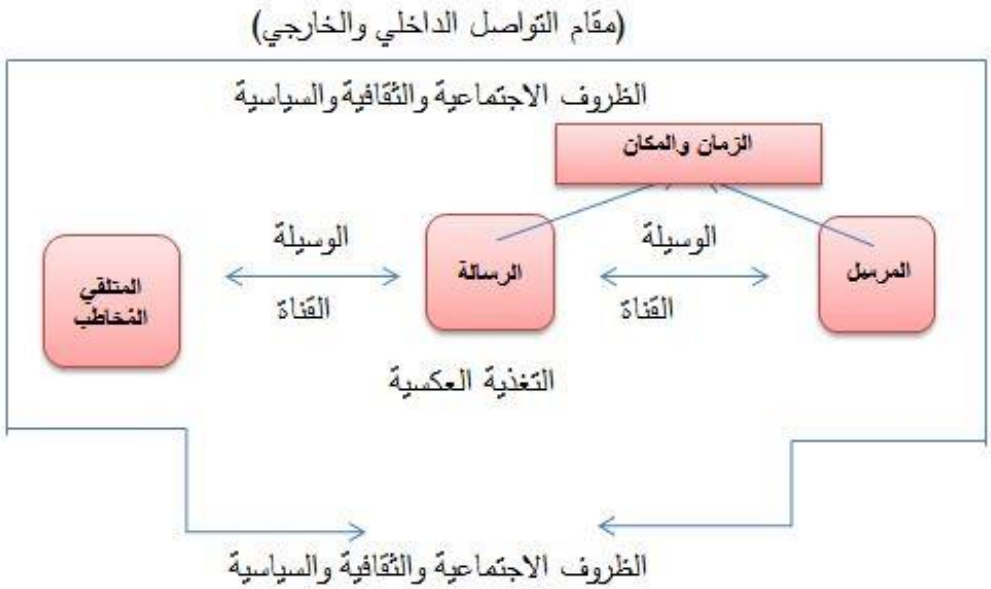

المخطط يوضح عناصر التداولية وأبعادها التواصلية

لتقريب المعنى أكثر وكشف مفهوم التداولية باستعمال اللغة المتداولة في الخطابات اليومية، أو عبر وسائل الإعلام نورد هنا هذا الحوار: فحين نقول "إن محمداً كَفَ عنْ ضَرْب ولدِه" فالمعنى واضح هنا: يشير إلى أن محمداً لا يضرب ولده الآن، وهذا النص هو محتوى إخباري أو تقريري، وفي ذات المناسبة أنَّهُ يخبرنا وفق المعنى التداولي الذي يهتم بمعرفة مقاصد الكلام ومقتضياته أن "محمداً كان يضرب ولدَه". فالفعل كَفَ عن الضرب يعطينا مدلولاً تداولياً يحيل المتلقي إلى فهم ومعرفة غايات ومقاصد منتج الخطاب بحسب

السياق الذي أنتج فيه الخطاب، فاستُعملت اللغة في هذا المقام لتخبر تارة، ولتدل على المعنى الثانوي المتضمن في الخطاب تارةً أُخرى.

ووفقا للآراء يتفق الباحث مع المفهوم الذي اعتمدته الدكتورة ذهبية حمو الحاج في تعريفها ونَسْتنتجُ أن التداولية: نظرية نقدية تمتلك آليات تفوق تلك المعتمدة في الكشف عن الدال والمدلول في النص أو الخطاب، فهي تسعى إلى الكشف عن مقاصد وأهداف منشئ النص أو الخطاب مكتوباً أو منطوقاً في سياقات تواصلية ومعرفية معينة.

المبحث الثالث: التحليل العملي للمقال

نص (٤) تسميم النبع

زعماء القوى السياسية الممسكة بالسلطة يثيرون اتهامات يومية عن تزوير الانتخابات والتلاعب بها ويؤكدون وجود عمليات شراء أصوات واستغلال للمال العام في الحملات الإعلامية للمرشحين. هذه الخروقات بجملتها لا يقدر على اقترافها غيرهم هم وقوائمهم. ولذلك يسوقون الاتهامات بلا أدلة ولا تشخيص أو تسمية للمتهمين. أسباب هذا التشويه اليومي هو ابعاد هذه التهم عن الذات والصاقها بالآخرين وتوفير حجج مسبقة للتشكيك بنتائج الانتخابات إذَا جاءت مخالفة للأحلام. والأخطر هو فتح طريق لمزيد من التدخل في إجراءات المفوضية.

سيكون من الطبيعي لو جاءت المخاوف والاتهامات والتشكيك في نزاهة وسلامة الانتخابات من قوى خارج السلطة ولم تسهم في تشريع قانون الانتخابات وليس لديها وكلاء في كل أجهزة مفوضية الانتخابات يسهرون على مصالح أحزابهم وغير مطلعين على تعاقدات المفوضية لشراء مستلزمات العملية الانتخابية. والطبيعي أن تلاحق المفوضية كل قادة القوائم الذين يشككون بإجراءاتها ونزاهتها ويتحدثون عن عمليات تزوير مسبقة للنتائج بل ويستحقون الابعاد عن المشاركة في الانتخابات وإذا لم يثبتوا شيئاً من ادعاءاتهم. على مدار أشهر انتقدت قوى الحكم وزعامتها موقف الداعين لمقاطعة الانتخابات ووجهت لهم شتى التهم وشهرت بهم ، وكل ما كان يقوله دعاة المقاطعة هو أن الانتخابات محسومة النتائج وإنها عرضة للتزوير والتلاعب وإن مفوضيتها غير مستقلة والقانون غير محكم ولا عادل. هذه أقوالهم التي رفضها دعاة المشاركة الواسعة الذين يؤكدون اليوم كل ما قاله دعاة المقاطعة وبفظاظة أكبر ، لكن من دون أن يجرؤ أحد ليقول لهم " هاتوا برهانكم " ولا حتى مفوضية الانتخابات التي أصبحت الجسد الذي توجه له كل الطعنات ولا يشكو ولا يتذمر بل يسعى إلى الطمأنينة وتهدئة طاعنيه.

لقد قدم قادة الكتل الانتخابية وحتى قبل وصولنا إلى موعد انطلاق الدعاية الانتخابية كل الحجج الكافية التي تدفع الناخب غير المتحزب على الأقل للامتناع عن المشاركة في الانتخابية، هم يؤكدون عبر تصريحاتهم ومواقفهم أنَّهم يتحكمون تماماً بالعملية الانتخابية ولا يستطيع أحد الوقوف بوجههم حتى عندما يشككون بمؤسسة رسمية مثل مفوضية الانتخابات التي تمثل نبع النظام السياسي مهما كان رأينا في صلاحية ما يخرج منها ، لكنهم هذه المرة يسممون النبع أمام أعين الجميع بوقاحة نادرة ويقولون للمواطنين " ستشربون من هذا في كل الأحوال ". القبول المسبق بالانتخابات مهما كانت صيغتها ومستوى نزاهتها هو أساس مشكلات العراق، فالقوى التي لا تعترض مسبقاً على الخروقات والتدخلات لا يحق لها فعل ذلك بعد إعلان النتائج. ولذلك مثلا فإنَّ مرشحاً في الانتخابات السابقة ظهر في فيديو وهو يوزع سندات تمليك أراض سكنية ويعلن جهاراً إنَّها مقابل أصوات الناخبين، تمكن من دخول البرلمان ولم يبعده أحد وصار لمدة رئيساً للجنة القانونية النيابية دون اعتراض من بقية الكتل ، والواضح أن صمتها كان دليلاً على تورط مرشحيها بممارسات مشابهة، أما القوى والمنظمات الدولية المطلعة على التلاعب بالخروقات في الانتخابات فهي لا تتردد عن التعاون مع جهات لم تشارك في الانتخابات أو لم تحقق الفوز الكافي وتحاول ادماجها بالسلطة أو منحها مكاسب عبر صفقات غير دستورية ، لأنَّ القوى الحاكمة ارتكبت فضائح انتخابية تحولت إلى نقاط ضعف في الدولة نفسها. انتخابات مشكوك في نزاهتها هي أفضل هدية تحصل عليها جماعة العنف والإرهاب، هي ستدافع عن رفضها الديمقراطية وحملها للسلاح ضد الدولة بذريعة عدم النزاهة وعدالة الانتخابات وستقول إن التغيير لا يتحقق إلا بالعنف، هذه الهدية الكبيرة هي ما سيقدمه اليوم زعماء القوائم الحاكمة للإرهاب بسهولة وبمباركة شعبية.

ثانياً: تحليل النص الصحفي:

عتبات النص:

جدول يبيّن العتبات النصية في المقال

عنوان المقال الصحفي	كاتب المقال	الجريدة	موضوع الرسالة	المتلقي	مكان النشر	تاريخ النشر	العدد	رقم الصفحة
تسميم النبع	ساطي راجي	المدى	مفوضية الانتخابات الجهاز الحزبي المنتج للمحاصصة والمسؤول عن عمليات التزوير والتلاعب بالنتائج	قارئ الجريدة	صفحة آراء وأفكار	٤-٤ / ٢٠١٨م	٦	٤١٦٨

ثانياً: تقطيع النص:

المعنى الظاهر للدلالة – Dentation – في المقال

١- أفعال القول:

بنى منتج النص المقدمة بأهم المقتبسات الصادرة عن قادة الكتل السياسية، تلك التصريحات المثيرة للشكوك في موضوع الانتخابات، وهذا الأسلوب يهدف إلى:

- دعم أطروحة الكاتب.
- تحويل الأفعال الكلامية إلى قيمة اجتماعية، مدعمة بحجج واستدلالات ومعارف لتقدم إلى القارئ بتوافق السياقين الداخلي والخارجي.
- تدعيم المقال بالحجج والاستدلالات التي تقوي موقف صاحب النص.

لننظر مثلاً إلى بناء هذه الجملة "زعماء القوى السياسية الممسكة بالسلطة يثيرون اتهامات يومية عن تزوير الانتخابات والتلاعب بها ويؤكدون وجود عمليات شراء أصوات واستغلال للمال العام في الحملات الإعلامية للمرشحين" طريقة بناء الجملة تؤكد للمتلقي صدق ما سيقدم لاحقاً عن عمليات التزوير، وهذا الأسلوب كفيل بتحقيق التواصل ونجاح عملية الاتصال كونه يمس مصالح القراء والرأي العام.

المعنى المضمن – Connotation – في المقال

٢- الأفعال المضمنة في القول (الفعل الانجازي):

يقول الكاتب "هذه الخروقات بجملتها لا يقدر على اقترافها غيرهم هم وقوائمهم" المعنى التداولي لكلمة "اقتراف" له دلالات متقابلة في المؤسسة الاجتماعية، منها (ذنب، أو جريمة، أو فساد اجتماعي واخلاقي. .إلخ) لذلك ضَمنه منتج النص في السياق كونه يحمل دلالات معرفية مشتركة، ولإلفات القارئ إلى عُظم جريمتهم، يدعم النص بالاستدلالات الآتية:

الاستدلال الأوَّل: "ولذلك يسوقون الاتهامات بلا أدلة ولا تشخيص أو تسمية للمتهمين".

الاستدلال الثاني: "أسباب هذا التشويه اليومي هو ابعاد هذه التهم عن الذات والصاقها بالآخرين".

الاستدلال الثالث: " توفير حجج مسبقة للتشكيك بنتائج الانتخابات إذَا جاءت خلافاً للأحلام".

بحسب وصف "سيرل" إن الفعل الكلامي لا يقتصر على المعنى اللغوي فقط، بل، يرتبط بالعرف الاجتماعي، ففي بنية هذه الجملة يقول "على مدار أشهر انتقدت قوى الحكم وزعامتها موقف الداعين لمقاطعة الانتخابات ووجهت لهم شتى التهم وشهرت بهم" وفي السياق المجاور يتكفل الكاتب في الكلام بالإنابة عن المتلقي وهذا الأسلوب ينشط استراتيجية التفاعل. ولإيضاح المعنى يسند قوله "وكل ما كان يقوله دعاة المقاطعة هو أن الانتخابات

محسومة النتائج وإنها عرضة للتزوير والتلاعب وإن مفوضيتها غير مستقلة والقانون غير محكم ولا عادل" وهذا ما يطلق عليه في التداولية الاستدلال الذي يقوي موقف صاحب النص.اعتمد كاتب المقال في هذا السياق أسلوب التكافؤ بين الدلالات بمعنى أنَّه تمكن من ايصال رسالته بوسائل مختلفة بين الوصف للفكرة العامة وعرضه للاستدلالات بطريقة عرض السبب وتفسير النتيجة. تتوضح قيمة الأفعال الكلامية من محتوى الجملة، يقول "سيكون من الطبيعي لو جاءت المخاوف والاتهامات والتشكيك في نزاهة وسلامة الانتخابات من قوى خارج السلطة" والاستدلالات الآتية تدعم حجج صاحب النص:

الاستدلال الأوَّل: "ولم تسهم في تشريع قانون الانتخابات" تحيل هذه الجملة إلى النقيض المتعاكس، وحقيقة القول : (من غير الطبيعي اعتراض القوى المشاركة في السلطة وهي من شرعت قانون الانتخابات).

الاستدلال الثاني: "وليس لديها وكلاء في كل أجهزة مفوضية الانتخابات يسهرون على مصالح أحزابهم وغير مطلعين على تعاقدات المفوضية لشراء مستلزمات العملية الانتخابية". الاستدلال الثالث: "والطبيعي أن تلاحق المفوضية كل قادة القوائم الذين يشككون بإجراءاتها ونزاهتها ويتحدثون عن عمليات تزوير مسبقة للنتائج بل ويستحقون الابتعاد عن المشاركة في الانتخابات إذَا لم يثبتوا شيئاً من ادعاءاتهم" إذن الحقيقة المتعارضة مع القول الصريح هي: أنَّهُ أمر مُبيت أو دُبر بليل، ثم يقول "والطبيعي أن تلاحق المفوضية كل قادة القوائم الذين يشككون بإجراءاتها ونزاهتها" وهذه الإشارات توحي للمتلقي أن الاتهام موجه إلى الكتل السياسية مباشرة والمفوضية بشكل غير مباشر. وهذا التضمين يجسد الفعل الثاني الذي أكد عليه اوستن وهو الفعل الانجازي – المضمن في القول –والذي عن طريقه تنجز الأعمال على أرض الواقع.

أسلوب التكرار وتدعيم الحجج له علاقة بمقاصد وأهداف الكاتب، يقول "أما القوى والمنظمات الدولية المطلعة على التلاعب بالخروقات في الانتخابات فهي لا تتردد عن التعاون مع جهات لم تشارك في الانتخابات أو لم تحقق الفوز الكافي وتحاول ادماجها بالسلطة أو منحها مكاسب عبر صفقات غير دستورية". تحتاج هذه الجملة إلى اثبات طبيعة العلاقة بين القوى المتنفذة والمنظمات الدولية، وما أوجه الشراكة والتعاون المقصود؟ وما الصفقات غير الدستورية؟ وصاحب المقال لم يترك المتلقي عند منتصف الطريق كما يقال، بل أكمل الحجة في السياق المصاحب، يقول "لأنَّ القوى الحاكمة ارتكبت فضائح انتخابية تحولت إلى نقاط ضعف في الدولة نفسها" رُكِبت هذه الجملة بطريقة التعارض الضمني بمعنى أن القوى الحاكمة ارتكبت فضائح والأمم المتحدة جهة رقابية داعمة، لكنها لم تعلن

عن الفضائح وتسترت على هذه الممارسات وهذا يدل على وجود مصالح مشتركة، وهذا التستر أضعف بناء الدولة.

يظهر المعنى الوصفي لجملة الأفعال الكلامية في قول منتج النص "أما القوى والمنظمات الدولية المطلعة على التلاعب بالخروقات في الانتخابات فهي لا تتردد عن التعاون مع جهات لم تشارك في الانتخابات أو لم تحقق الفوز الكافي وتحاول ادماجها بالسلطة أو منحها مكاسب عبر صفقات غير دستورية" أطلق كاتب المقال اشارتين وكلتاهما تعمل على إحالة المتلقي إلى السياق التداولي خارج النص، لمعرفة:

أولاً: ما الجهات التي لم تشارك في الانتخابات؟

ثانيا: ما الجهات التي لم تحقق فوزاً كافياً؟

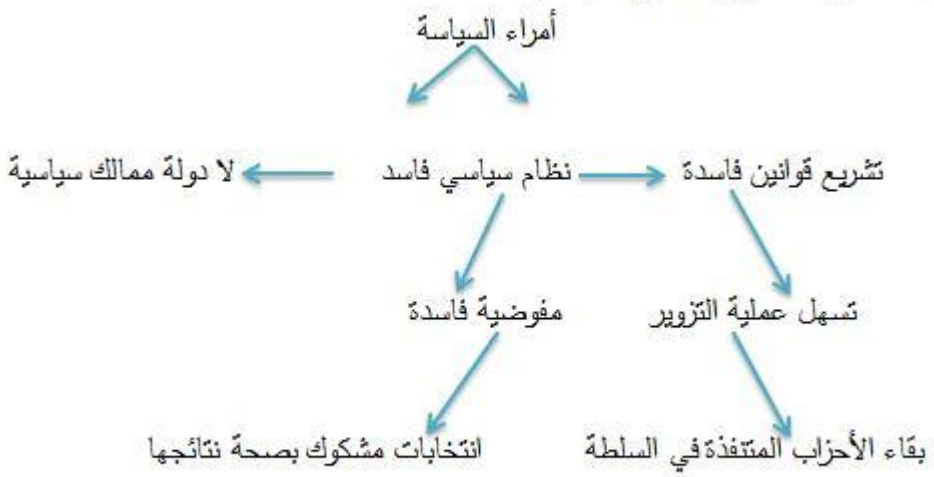

المخطط يُوضح استدلالات المعاني المضمنة في المقال

٢-١ الأفعال المضمرة في القول:

تبنى جمل أفعال الكلام بين الوصف والانجاز ؛ لأنَّ البنية العميقة يشترك في انتاجها القول المصرح والمخفي، وفي وصفه للواقع، يقول الكاتب "زعماء القوى السياسية الممسكة بالسلطة يثيرون اتهامات يومية عن تزوير الانتخابات والتلاعب بها ويؤكدون وجود عمليات شراء أصوات واستغلال للمال العام في الحملات الإعلامية للمرشحين" ثم يكمل المشهد في السياق المصاحب معززاً قوله :"هذه الخروقات بجملتها لا يقدر على اقترافها غيرهم هم وقوائمهم، ولذلك يسوقون الاتهامات بلا أدلة ولا تشخيص أو تسمية للمتهمين" وحتى يواري المعنى المضمر، يقول في السياق اللاحق "والأخطر هو فتح طريق لمزيد من التدخل في إجراءات المفوضية" يكشف هذا السياق عن القصد المخفي في النص ويقود المتلقي إلى المعنى المتوارى خارجه، مؤولاً (إن التصريحات التي سبقت الانتخابات ضمن السيناريو المعد سلفاً، ذريعة للتدخل في عمل المفوضية في حال جاءت النتائج خلاف التوقعات).

في بنية هذه الجملة، يقول : "هذه أقوالهم التي رفضها دعاة المشاركة الواسعة الذين يؤكدون اليوم كل ما قاله دعاة المقاطعة وبفظاظة أكبر" أسلوب المحاججة يقوي موقف صاحب النص ويدعم رأيه في كشف التصريحات المتناقضة لقادة الكتل قبل الانتخابات وبعدها، وفي سبيل توكيد كلامه اسند حجته بين سياقين زمنيين هما:

السياق السابق: يقول "على مدار أشهر انتقدت قوى الحكم وزعامتها موقف الداعين لمقاطعة الانتخابات ووجهت لهم شتى التهم وشهرت بهم، وكل ما كان يقوله دعاة المقاطعة هو أن الانتخابات محسومة النتائج وإنها عرضة للتزوير والتلاعب وإن مفوضيتها غير مستقلة والقانون غير محكم ولا عادل".

السياق اللاحق: يقول "هذه أقوالهم التي رفضها دعاة المشاركة الواسعة الذين يؤكدون اليوم كل ما قاله دعاة المقاطعة وبفظاظة أكبر". والمعنى اللغوي "فظاظة أكبر" في اللغة الفظ: هو الغليظ الجانب السيء الخلق القاسي، الخشن الكلام، أما المعنى المحيط في السياق يعني الشدة والغلظة والقسوة، واستعمال هذا المصطلح يراد منه إلفات نظر القارئ وإثارة عواطفه وجلبه إلى دائرة القناعة والتأثير، لذا يقول " لكن من دون أن يجرؤ أحد ليقول لهم "هاتوا برهانكم" في السياق قوتان انجازيتان تعمل إحداهما عمل الأخرى ،الأولى : وهذا ما أكده سيرل، وهي كفيلة بإحالة المتلقي إلى المعنى المضمر داخل السياق، والثانية : توضح له المعنى الغائب في النص في قوله "لكن من دون أن يجرؤ أحد ليقول له "هاتوا برهانكم" وهاتان القوتان تكشفان معنى المعنى المقصود بحسب السياق (إن مفوضية الانتخابات الجهة المسؤولة الأولى التي يحق لها مطالبتهم تقديم الدليل على هذه التصريحات)، ولتسهيل عملية التلقي واظهار المعنى المضمر، يقول "ولا حتى مفوضية الانتخابات التي أصبحت الجسد الذي تُوَجه له كل الطعنات ولا يشكو ولا يتذمر بل يسعى إلى تطمين وتهدئة طاعنيه" تركيب هذه الجملة يحفز عند المتلقي إثارة التساؤل الآتي: لماذا لم تشتكِ المفوضية من قادة الكتل وتطالبهم بتقديم ما لديهم من أدلة عن عمليات التزوير والتلاعب في النتائج قبل بدْء الانتخابات؟ ولماذا هذا السكوت حتى من القضاء والادعاء العام؟ ولو نظرنا إلى عمق المعنى في هذه الجملة التي وردت في سياق سابق تبين لنا مقاصد وأهداف منتج النص حين يقول "ان تلاحق المفوضية كل قادة القوائم الذين يشككون بإجراءاتها ونزاهتها ويتحدثون عن عمليات تزوير مسبقة للنتائج" ثم يقول في سياق لاحق لأنَّهم "يؤكدون عبر تصريحاتهم ومواقفهم أنَّهم يتحكمون تماماً بالعملية الانتخابية وليس لاحد الوقوف بوجوههم حتى عندما يشككون بمؤسسة رسمية مثل مفوضية الانتخابات التي تمثل نبع النظام السياسي مهما كان رأينا في صلاحية ما يخرج منها". ماذا يعني الكاتب في قوله "وليس لاحد الوقوف بوجوههم" يستنتج معنى المعنى من سياق النص وهذا تشبيه يوحي

للمتلقي إلى السطوة والقوة فوق القانون وهذا المعنى كفيل بكشف المعنى المحذوف من السياق.

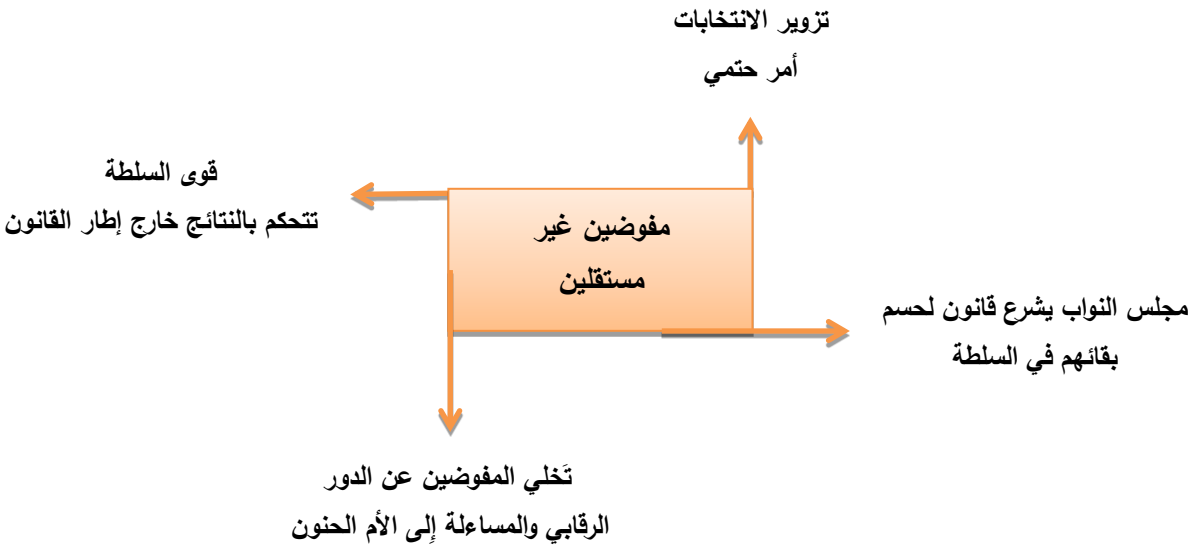

المخطط يلخص المضمر من وجهة نظر الباحث

٣- الفعل التأثيري (نتائج القول):

حتى يربط خاتمة المقال ويحدث التأثير عند المتلقي، يقول" فالقوى التي لا تعترض مسبقاً على الخروقات والتدخلات لا يحق لها فعل ذلك بعد إعلان النتائج" وحتى يفهم القارئ المعنى المضمر يقرنه بالسياق الآتي: "ولذلك مثلاً فإنَّ مرشحاً في الانتخابات السابقة ظهر في فيديو وهو يوزع سندات تمليك أراض سكنية ويعلن جهاراً إنَّها مقابل أصوات الناخبين، تمكن من دخول البرلمان ولم يبعده أحد وصار لمدة رئيساً للجنة القانونية النيابية دون اعتراض من بقية الكتل . " إن استعمال الزمن الماضي يربط زمن الحدوث والزمن الحالي المرتبط بالموضوع نفسه. والمعنى المحيط هنا المفوضية التي وصفها سابقاً إنَّها أصبحت جسداً يتلقى الطعنات وتحول دورها من مراقب ومحاسب إلى (أم ولد). وفي السياق اللاحق يثبت أطروحته بالقول الآتي: "والواضح أن صمتها كان دليلاً على تورط مرشحيها بممارسات مشابهة" والكاتب لم يعلن عن اسم النائب المقصود معتمداً على تقاسم المعرفة المشتركة بينه وبين قارئه وزيادة في الاتصال وإحداث التأثير، عن طريق عرض أسانيد وحجج ودلالات مرتبطة بالحادثة المقصودة، ولكون الصحفي والمتلقي ينتميان إلى جغرافية واحدة وعايشا الأحداث نفسها، سيكون تفكيك العلامات والرموز المضمرة تسهل الوصول إلى المعنى المقصود والمحذوف من الجملة، والرموز والعلامات التي وظفها الكاتب هي (الوظيفة السابقة، الخرق الانتخابي، زمان الحدث) كلها كفيلة بمعرفة المعنى المحذوف وهو اسم النائب.

المخطط يُوضح استدلالات المعاني المتقابلة للمعاني المضمنة في المقال

خطوات البناء التداولي للمقال الصحفي:

١- في مقدمة المقال اعتمد منتج النص اقتباس أهم تصريحات زعماء القوى السياسية التي تؤكد تزوير نتائج الانتخابات وتشكك بنزاهة مخرجات العملية السياسية، وهذا الأسلوب ربما يمنحه حماية قانونية أولاً، ويدعم استدلالاته التي ينوي عن طريقها إيصال مقاصده إلى القارئ.

٢- اعتمد منتج النص على إدامة العلاقة بينه وبين المتلقي عن طريق إشراك قارئ النص ضمن المساحات المعرفية المشتركة بينهم.

٣- السياق الخارجي أحد أهم الإحالات التي اعتمدها منتج النص لتقريب المعنى الضمني للقارئ.

٤- استشهد الكاتب في جسم المقال الكثير من الحجج والدلالات التي تؤكد أن القوى السياسية هي الوحيدة القادرة على تزوير النتائج والتلاعب بالمخرجات وقد دعمها بحجج وأسانيد قانونية تؤكد صحة استدلالاته.

٥- الأسلوب الوصفي كان الأبرز ومن خلاله يدخل الكاتب إلى تضمن السياق بما يريد من مقاصد وتحقيق للأهداف.

٦- في خاتمة المقال أوضح النتيجة المحتملة لوضع العراق وما هي المشكلات التي تتأسس على تدخلات القوى السياسية وتدخلاتها في عمل المفوضية وإجراءاتها.

ثالثاً: إعادة إنتاج المقال الصحفي:

١- أساس مشكلات العراق هو تدخل قادة القوى السياسية بعمل وإجراءات مفوضية الانتخابات.

٢- التزوير وعملية شراء الأصوات واستغلال المال العام في الحملات الانتخابية صنيعة القوى المتحكمة بالمفوضية.

٣- انتخابات مشكوك في صحة نتائجها ونزاهتها، ذريعة لعودة الإرهاب مع مباركة شعبية تؤيد رفض هذه الديمقراطية.

٤- القوى والمنظمات الدولية المطلعة على التزوير هي الأخرى شريكة في التخريب وتشجيع الاعمال خارج إطار القانون والدستور.

الاستنتاجات:

١- اللغة المتداولة في الوسط الثقافي المجتمعي هي العامل المشترك في عملية بناء النصوص الصحفية والنصوص التداولية.

٢- للعوامل الخارجية تأثير مباشر في بناء النص وطريقة إخراجه وفق محددات (الزمان والمكان ونوع الحدث ، ونوع الجمهور والبيئة الثقافية).

٣- الدلالات الظاهرة في النصوص تسبق الدلالات الكامنة في البنية العميقة، وتعد الدلالات اللغوية الظاهرة دليل كاشف للمعنى الكامن في بنية النص العميقة.

٤- استعملت النصوص الصحفية الفعل الانجازي المباشر وغير المباشر في بناء الجمل، وهو الأساس الذي انطلقت منه النظرية التداولية والتي تقول : (كيف ننجز الأشياء بالكلمات ؟).

٥- بنيت النصوص الصحفية من دلالات ظاهرة، وبنية عميقة تمثلت بالفعل المضمن في القول والأقوال المضمرة.

٦- الاضمار البسيط كان السمة الغالبة في بناء الأقوال المضمنة في بنية النص، وقلَّ استعمال الاضمار المركب.

٧- تضمنت الأنساق المضمرة والمضمنة جدلية الغائب والحاضر بحسب (سوسير).

٨- جاور المعنى المعطى المعنى المضمن في القول واعتمد بعض الكتّاب بناء النصوص على وفق الإبدال والحذف لكن بأساليب تسهل عملية التلقي وتسهم في فك الترميز.

٩- كل النصوص استعملت أفعال الكلام (فعل القول، والفعل المضمن في القول، والفعل المضمر، والفعل التأثيري).

المصادر:

١- بسر، رشيدة، (٢٠١٤-٢٠١٥م) الأبعاد التداولية في لغة الصحافة المكتوبة – جريدة الشرق اليومي انموذجا، رسالة ماجستير، تونس، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية الآداب واللغات.

٢- الحاج، ذهبية حمو، (٢٠١٦م)، في قضايا الخطاب والتداولية، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.

٣- حدادي صباح وبوعنداس: (٢٠١٦ – ٢٠١٧م) أفعال الكلام في سورة مريم – مقاربة تداولية – الجزائر، جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية – كلية الآداب واللغات، رسالة ماجستير غير منشورة.

٤- الخليفة، هشام إ. عبد الله، (٢٠٠٧م) نظرية الفعل الكلامي، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون والشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.
٥- دايك، تون فان، (٢٠٠٦م) الخطاب والسلطة، ترجمة عماد عبد اللطيف، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
٦- دايك، فان، (٢٠٠٠)، النص والسياق (استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي) لبنان، بيروت، افريقيا الشرق، ٢٠٠٠م.
٧- سورل، جورج ر.، (د.ت) الأعمال اللغوية (بحث في فلسفة اللغة)، ترجمة، أميرة غشيم، تونس دار ساينتارا.
٨- شارلين هس – بيبر وباتريشيا ليفي، (٢٠١٨م)، البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ترجمة هناء الجوهري، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتب، ط٢.
٩- صحراوي، مسعود، (٢٠٠٥م) التداولية عن العلماء العرب، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر.
١٠- الصراف، علي محمود حجي، (٢٠١٠م)، في البرجماتية (الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة – دراسة دلالية -)، القاهرة، مكتبة الآداب.
١١- صولح، أحلام، (٢٠١٢ – ٢٠١٣م) أفعال الكلام في نهج البلاغة للإمام على – دراسة تداولية – رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة الحاج لخضر – بجاية – كلية الآداب واللغات والفنون.
١٢- عبد الحميد، محمد، (٢٠٠٠)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب.
١٣- عبد العزيز، بركات، (٢٠١٢م)، مناهج البحث الإعلامي (الأصول النظرية ومهارات التطبيق)، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
١٤- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٠٤م، ص٣٧.
١٥- علي، محمد محمد يونس، (٢٠٠٤م) مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة.
١٦- فولكيس، أ.ب، (١٩٨٦م) الأدب والدعاية، ترجمة موفق الحمداني، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
١٧- القيم، كامل، (٢٠١٢م)، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.
١٨- كرازي، وناسة، (٢٠١٧- ٢٠١٨م) أفعال الكلام في أحاديث الرسول – دراسة تداولية – في موطأ الإمام مالك، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، جامعة الحاج لخضر، كلية اللغة والأدب والفنون.
١٩- مبارك، محمد رضا، (٢٠١٩م) النقد واللسانيات، دمشق، دار امل الجديدة، ٢٠١٩م.
٢٠- موشلار، آن روبول وجاك، (٢٠٠٣م) التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة (قصي العنابي، محمد الشيباني)، لبنان، المنظمة العربية للترجمة.
٢١- النورج، حمدي، (٢٠١٤م)، تحليل الخطاب السياسي، القاهرة، عالم الكتب.
٢٢- ياسين، ازهار علي، (٢٠٠٨م) التعبير الكنائي في القرآن الكريم، مجلة لأنَّ، تحرير عرفات فيصل المناع، لندن، مؤسسة السياب للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٣- يورل، جورج، (٢٠١٠م) التداولية، ترجمة قصي العتابي، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون.
24- http://www.shunsley.eril.net.armoore(copyright:andrew mooer,2001)

Reference:

• Abdulazeez Barkat, (2012) The Curriculums of Media Research (Theoretical Principles and Applications Skills), Cairo, Modern Books House.
• Abdulhady bin Dhafer Alshehry, The Strategy of Speech, Lebanon, New Book United House ,2004, P 37.
• Abdulhameed Mohammed, (2000) Scientific Research in Media Studies, Cairo, World of Books.
• Ahaj, Thahabia Hamo, (2016), In the Cases of Speech and Circulation, Amman Dar Kenoz Almarifa for Printing and Publishing ,2106.
• Akqaqim, Kamel, (2012), Curriculums and Methods of Writing in Scientific Research in Human Sciences, Hammurabi Center for Strategic Researches and Studies.
• Ali, Mohammed Mohammed Younis, (2004) An Introduction in the Sciences o Indication and Speech, Lebanon, New Book United House.

- Alkhalifa, Hiusham A, Abdullah, Theory of Verb Speech, Lebanon, Lebanon Library, Publishers and World Egyptian Company for Publishing, Longman.
- Alnorech, Hamdy, (201`4), Analysis of Political Speech, Cairo, World of Books.
- Alsaraf, Ali Mahmood Hajy, (2010), in Pragmatic (Performance Verbs in Contemporary Arabic – Indicative Study -) Cairo, Arts Library.
- Biser, Rashida, (2014-2015), The Circulated Dimensions in the Speech of Written Journals, Daily Orient as an Example, M A Thesis, Tunis, University of Martyr Hama Lakhdhar Alwady, College of Arts and Languages.
- Charleen Hiese –Piper and Patreicia Levy, (2018), The Manner Research in Social Sciences, Translated by Hana' Aljawhary, Cairo, Egyptian General Directorate for Books .2ed edition.
- Dyke, Van, (2000), The text and the Context. (Investigating the research in inference and Circulated Speech) Lebanon, Beirut, Africa East ,2000.
- Dyke, Ton Van (2006) The Speech and Authority, Translated by Imad Abdulatif, Cairo, National Center for Translation.
- Folix. A, B, (1986) Art and Propaganda, Translated by Mowafaq Al-hamadany, Baghdad, House of General Cultural affairs.
- Hadady, Sabah and Boindas, (2016-2017), Verbs of Speech in Mariam Sura, Circulation Approach, university of Abdulrahman Mira, College of Art and Languages, Unpublished M A, Thesis.
- http://www.shunsley.eril.netarmoore(copyright; Andrew mooer,2001)
- Kerazy, Wanasa, (2017-2018) The Speech Verbs in the Prophet Hadiths – Circulation Study – in Imam Malik's AlMoat'a, Unpublished PhD Dissertation, Algeria University of Alhaj Lakhdhar, College of Languages, Arts and Fine Arts.
- Moshlar, Ann Robol and Jack, (2003), Circulation Today a New Science in Commu8nication, Translated by Qusay ALinaby, Mohammed Alshaibany) Lebanon, Arabic Organizations for Translation.
- Mubarak, Mohammed Ridha, (2019), Criticism and Linguistics, Damascus, New Amal House ,2019.
- Sahrawy, Mas'od, (2005), Circulation from Arab Scholars, Beirut, Altali'a House for Printing and Publishing.
- Sorel George R., (No Date), The linguistic Acts (Research n Language Philosophy), Translated by Amera Ghasheem, Tunis Saintra House.
- Soulih, Ahlam, (2012-2013), Speech Verbs in Nahj Albalagha by Imam Ali-Circulation Study – M A thesis, Algeria, Haj Lakhdhar University – Bajaya – College of Arts, Languages and Fine Arts.
- Yaseen Azhar Ali, (2008) Surname Expression in Holly Quran, Le'ana Magazine, Edited by Arafat Faisal Almana', London, Alsaibab Foundation for Printing and Publishing and Distribution.
- Youel George, (2010) Circulation, Translated by Qusay Al-Itaby, Lebanon, Arabic House for Sciences, Publishers.